

إنّ الأمة الحية العظيمة تتميز وتحتل منزلتها في التاريخ بما يتمثل فيها من غايات عظيمة تطلع بها نفوسنا.

سعادة

## ردّة صباحية

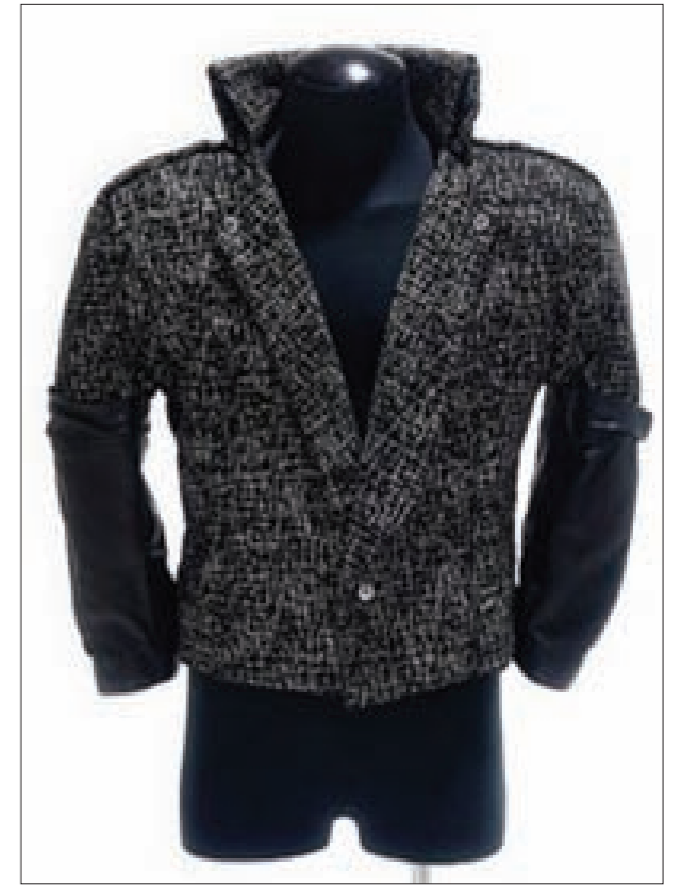
### افصلوا الدين عن الدولة .. واربحوا الاثنين

♦ يكتبها الياس عشي

ما من مرّة قرأت الإنجيل المقدس والقرآن الكريم إلا ازدت إعجاباً بالمسيحية والإسلام، وازدت عتبا وغبضا على الأكثرية الساحقة من المسيحيين والمسلمين. العتب: لأنهم يتمسكون بالشكل ويرفضون الجوهر، ولأن الطقوسية عندهم جفت يتابع الإبداع، والغضب: أولا لأن رسائل المحبة، والرحمة، واحترام الآخر، والذود عن الضعيف، ومحاربة الطغيان، قد تحوّلت، لدى الكثيرين من أصحاب الديانتين، إلى عناوين فارغة. وثانيا لأنهم وزطوا الديانتين في رفضهم فصل الدين عن الدولة. افصلوا الدين عن الدولة.. واربحوا الاثنين.

## 100 ألف دولار ثمن سترة!

بيعت سترة المغنيّ الأميركي برينس روجرز نيلسون، المعروف باسمه الفني «برينس»، عبر مزاد علنيّ في مدينة كاليفورنيا بـ 96 ألف دولار. وظهر الفنان «برينس»، وهو يرتدي السترة في اليوم «purple rain» عام 1984. وكان «برينس» قد أهدى هذه السترة إلى إحدى قريباته، إلا أنّ من قرّر بيعها في المزاد امرأة أخرى لم يكشف عن هويتها. كذلك بيع قميصان من الحرير ظهر فيهما «برينس» في نفس الفيلم، بـ 132 ألف دولار. وتوفي المغني الأميركي الشهير، برينس روجرز نيلسون، المعروف باسمه الفني «برينس»، عن عمر ناهز 58 عاما. وأصدر برينس 39 ألبوما موسيقياً خلال حياته الفنية، وأدرج اسمه في «الصالحة الفخرية لروك أند رول» الأميركية. وتعتبر مجموعة أغاني «Purple Rain»، التي أصدرت في العام 1984 من أشهر ألبومات برينس.



## اكتشاف أضخم الماسة في العالم ضاربة في القدم

اكتشفت مؤخرا ماسة «Lesedi La Rona»، التي تعتبر أضخم الماسة نقيّة في العالم، ويبلغ حجمها حجم كرة مضرب التنس، ويتراوح عمرها بين ملياري ونصف وثلاثة مليارات عام. وقال «ويليام لامب»، المدير التنفيذي لشركة «Laucara Diamond»: «هذه الماسة فريدة من نوعها، ومن المستحيل أن تجد أي شيء آخر يشبهها، ولم تكتشف قبل 111 عاما الماسة مثل هذه تفوق الألف قيراط بحجمها». وأضاف: «الشواذب في الماس، التي يتسبب بها عادة عنصر النيتروجين، تعطي الماس لونه الأصفر، فيما الماس العالي الجودة، الذي لا يمثل حتى 2% من الإنتاج العالمي، يتميز بصفاته، وهذه واحدة من هذا النوع». وتعرض هذه الماسة للبيع مقابل 70 مليون دولار بحسب دار «سونتين» للمزادات.

وقال ديفيد بينيت، رئيس قسم المجوهرات لدى «سونتين»: «لا شك في أنّ الماسية تثير اهتمام اختصاصيي قص الماس، وخصوصا أنها قد تكون أضخم الماسة مصقولة في العالم». ويعني اسم الماسة «Lesedi La Rona»، «ضوءنا» باللغة التسوانية.



## فضح متسول يدعي الإعاقة

أصبح صعباً التمييز بين المتسول والمتاحيل هذه الأيام، خصوصا وأنّ البعض منهم بات يمتحن التسول ويستجدي عطف الناس بالخداع والتزلف والتملق من أجل جمع الأموال دون عناء. لكن الموقف الذي تعرّض له هذا المتسول، الذي ظهر في شريط فيديو على موقع «live leak»، لن يقدر على نسيانه مطلقا بعد اكتشاف خدعته وغشه أمام الضحايا الذين يحاول خداعهم في إحدى شوارع الصين. ففي لحظة غير متوقعة، انقض أحد المارة الرجال على متسول يزحف على بطنه مستعينا بلوح تزليج، وقام الرجل بنزاع سروال المتسول وسط الشارع، لتظهر ساقاه كاملتين ولكنهما مربوطتين تحت ملبسه، ليظهر أنّهما ميورتان ويسهل عليه خداع ضحاياه لاستجداء العطف وكسب المال. ولم يكن بوسع المتسول المخادع سوى الهروب من أمام ذلك الرجل وسط دهشة عدد من المارة أمام هذا المشهد الغريب.



## نظرة من داخل معبد الفئران بالهند... قرية تعبد 20 ألف فأر

في واحدة من أغرب الطقوس الدينية في الهند، يعكف سكان إحدى البلدات بولاية «راجستان» على عبادة الجرذان وتقديم الطعام والرعاية لأعداد كبيرة منها في معبد خاص أنشئ خصيصا لهذه الغاية. ويضم معبد «كارني ماتا» أكثر من 20 ألف جرذ تم إحضارها من المجاري والأزقة لتخضع برعاية ملكية، حيث يقدم السكان لهذه الجرذان الهبات والطعام والحليب كلما أرادوا أن يؤدوا مناسك العبادة لها، كما أنهم أقاموا الحواجز لمنع القطط من الاقتراب منها. ويمكن لزائر المعبد أن يشاهد الجرذان تنتقل بحرية بين أرجائه ولا تنظر للبحث عن طعامها، حيث تتواجد كميات كبيرة منها موزعة على أوان كبيرة تتجمع حولها، ولا يقتصر طعامها على الحليب وبقايا الجبن، بل يبالغ بعض المتعبدون بشراء أنواع مختلفة من الحلوى والأطعمة المطبوخة وتقديمها للجرذان. وتعود خلفيّة عبادة الجرذان عند أتباع هذه الديانة إلى اعتقادهم بأنّها تجسد حيّ للإلهة «كارني ماتا»، التي حمل المعبد اسمها، وهي امرأة هندوسية عاشت في القرن 14 ميلادي، وبعدها أتباعها وحظيت بالتبجيل على نطاق واسع في البلاد. ويطلب كهنة المعبد الزوّار بالحذر عند السير في داخله، حيث تقضي قوانين المعبد بمعاينة أي شخص يتسبب بقتل أحد الجرذان.



## أسطورة وحش «لوخ نس» تعود من جديد

أعلن موقع تطوعي لإنقاذ الحيوانات عن العثور بالقرب من شاطئ بحيرة لوخ نس الاسكتلندية على هيكل عظمي يعود إلى وحش «لوخ نس» الأسطوري، آخر الديناصورات على الأرض. وقال سكان محليون، إن كلابا عثرت على زفات على شكل هيكل عظمي مزيف وأعضاء داخلية تعود إلى مخلوق كبير حديث الوفاة، يبدو أنّ لحمه تمّ أكله خلال وقت قصير، وهو الأمر الذي يثير تساؤلات حول من هو الذي قتل «نيسي» وأكله. وتشير التريكية العظمية للهيكال الغامض، وبخاصة عنقه الطويل جدا، إلى أنه قد يعود إلى مخلوق يشبه «وحش لوخ نس» الأسطوري، الذي وفقا لتصورات بعض الناس، يعيش في مياه بحيرة شيرة عالميا تحمل الاسم نفسه «لوخ نس» في اسكتلندا. وتبين فيما بعد أنّ الهيكل هو عبارة عن نموذج اصطناعي مزيف تمّ استخدامه في تصوير فيلم وثائقي بالقرب من البحيرة.



## آخر الكلام

### الإرادة المسلوقة والحدود المستباحة ما خفي في مشروع «الإخوان»...

♦ د. رائد المصري

لا بدّ من القول والتأكيد على ضرورة إعادة إحياء الأفكار التي ثبّتت حضور الدولة القومية وجعلتها أحد أهمّ الإبداعات الإنسانية الناضجة لحركة الشعوب والمؤكدة على الهوية الوطنية. الغرب وأدواته الاستعمارية الجديدة اعتبروا أنّ هذا المفهوم قد عفا عليه الزمن وقد لا يصلح بعد انتشار برامج العولمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. لذا كان اكتساح الولايات المتحدة الأميركية شاملاً للبلدان العربية والمشرقية الضعيفة بالتحديد، عبر أيديولوجيا تقديسية للفرد والإنسان على حساب الوطن والدولة، وربّما ارتقى الكثير من مثقفينا عن علم أو عن جهل في هذا الارتهان الأعمى ليصبح زوال القومية أو المفهوم القومي الذي بُنيت على أساسه الدولة رديفا للسيطرة الأميركية والغربية وملازما لها على الدوام. ما يعني أنّ سقوط المفهوم القومي يجب أن يُستبدل وتحل محله اندفاعة وظهور الخصوصيات الذاتية والإثنيات العرقية والطوائف والمذهبية والعشائرية القبلية، وهو تقريبا ما نعيشه في عالمنا العربي والإسلامي أيضا. ذلك أنّ الفراغ الذي تشهده دولنا لن يعود بنا إلا إلى الحروب الدينية والإثنية والعرقية... بعد المحاولات الجاهدة للمشروع الاستعماري الأميركي وأدواته لوضع يده على دول المنطقة، تمّ تدمير العراق وجيشه عام 2003 واستدار هذا المشروع الدموي القاتل عام 2006 لإنهاء المقاومة في لبنان ومحاصرتها ففشل، ولمّا أصابته الانتكاسة المالية عام 2008 استبدل سوطه بوسائل جديدة من الهيمنة ووضع اليد...

ونشير هنا إلى أنه وفي بداية عهد ولاية الرئيس باراك أوباما توجه للمسلمين في أول خطاب عالمي له في جامعة القاهرة ومشاركة الأزهر في مصر، مشيدا بالدين الحنيف ومؤكدا أنّ الغرب ليس على عدا مع الإسلام، ليتبيّن بعدها - حتى لو كان من ضمن السياق التاريخي والاجتماعي - سقوط أهمّ حليف للاميركي وهو مبارك ووصول الإخوان المسلمين الى السلطة، وكان الأميركي أول الداعمين والمرخبين به. فمشروع الإخوان ليس مشروعا متواضعا، فهو طموح يهدف للسيطرة على كل منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، فبدأوا بالقضاء على الجيوش العربية العقائدية بدءا من سورية، فالعراق واليمن ومن ثمّ بعدها مصر، ومعلوم أنّ سقوط الجيش يُسقط معه الدولة وجغرافيتها الحدودية وتصبح مُرتبهة للخارج بالكامل. حاول الإخوان المسلمون المتحالون مع المشروع الاستعماري الأميركي تغيير بني كيانات الدولة العربية الوطنية وشكلها التي قامت بعد انحلال السلطنة العثمانية وبناء عالم إسلامي سني محمّي من الناتو وموال للسياسات الأميركية. وهو مشروع تركي بامتياز تريد من خلاله إعادة أمجاد الأتراك العثمانيين لخمسّة قرون مضت، لكن الولايات المتحدة وحلفاءها الجدد يريدون كسر السيادة الوطنية للدولة العربية وترديد أميركا إعادة تشكيل المنطقة لا تقسيمها، لكن وفق الولاء الديني، ليقف هذا النمذّ الديني الإخواني سدا أمام السياسات الروسية كما كان «المجاهدون» أيام أفغانستان والاتحاد السوفياتي، كذلك ليوافج هذا النمذّ إيران بأيديولوجيا ظاهرها ديني، لكن باطنها الهيمنة والتسلط. من هنا عرفنا كيف تخلت الولايات المتحدة بسهولة عن حلفائها التاريخيين كحسني مبارك وبن علي لأنهم كانوا عاجزين عن لعب دور عابر لحدود دولهم.

والمفارقة الخطيرة التي نشهدها هي في الاستباحة المنهجة بواسطة آلات العولمة الاقتصادية والسياسية والمالية للدول وتعميمها في الاستخدام الأمثل بعبور آلاف الإرهابيين الى سورية والعراق واليمن والأردن ولبنان وليبيا وتونس ومصر. واللافت هو التهجير المنظم وحركة اللجوء والهجرة من سورية والعراق نحو الغرب والمتاجرة بالبشر لمافيات تستفيد من استباحة الحدود وترجّ بعناصر سكانية بعيدة عن بيئاتها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بغية تطويعها وفق الإرادة الغربية وبما يشكلون ربما ما يمكن تسميته «العبيد أو الخدم» لهذه الرأسمالية الصناعية التي شاخت ووجدت نفسها بحاجة إلى تجديد نفسها وماكيناتها. إنّه منطلق العولمة المتوحش والرأسمال الاستعماري الذي آباد شعب الهنود الحمر في القارة الأميركية ليوزع سكانا جديدا من أوروبا وبعيدا من أفريقيا لتطوير الحركة الإنتاجية والرأسمال الصناعي.. وإنه المنطق نفسه الذي اقتلع شعب فلسطين من جذوره وزرع مكانه الشعب اليهودي في دورة استعمارية لحركة رأس المال يُراد من خلالها تصفية شعوب وإزالتها كاملة عن أي خريطة...

لذا فإنّ الخوف اليوم كل الخوف هو في تصفية قضية فلسطين وإلغاء هويتها القومية المميّنة بالأرض ليرتد إراجها ضمن عناوين دينية، فيغادر المسيحي أو ما تبقى منه نحو أوروبا أو أميركا والمسلم نحو دار الإسلام ويبقى اليهودي في أرض فلسطين وتصبح أرضه له وحده ولأبنائه من بعده.

أخلص لأقول إنّ المفارقة الرهيبة هي أنّ الصهيونية وفي صراعها الطويل تهدف إلى تحويل الدين اليهودي الى وجهة قومية يهودية أرضها «إسرائيل» ويصير كل يهودي في العالم قوما إسرائيليا، وهكذا تجهد الصهيونية وفكرها الإرهابي لتحويل دينها قومية من دون الاعتبار والالتفات للقوميات والمفروق الإثنية في مجتمعاتها، بينما يجهد العرب لتحويل قضيتهم القومية إلى صراعات دينية وإثنية وقبلية مقتتلة في ما بينها. فيبقى السؤال الأخطر اليوم: هل فشل المشروع الإخواني وخروج التنظيمات الإرهابية التكفيرية المتطرفة عن السيطرة سيدفع الإدارة الأميركية لإعادة استخدام المسار نفسه الذي استخدمه المحافظون الجدد أيّ محاربة الإرهاب كحجّة للتدخل في أيّ مكان في العالم؟ وهل ما سميّه هندسة المجتمعات يدخل في إطار ضرب الجيوش العربية لتحل محلها تيارات إسلامية جهادية سلفية وعُنفية تتبوّأ السلطة وتغيّر كل المعالم الحضارية والتراث الفكري العربي الممتد منذ بدايات التاريخ حتى اليوم؟ وما نتج اليوم بإعادة إحياء وإظهار هذا التحالف بين الوهابية والإخوان والكيان الصهيوني وإعادة تجديده ربما يُنبئنا بتموضع جديد لهذه الأدوات المتوحشة بيد النظام الاستعماري الغربي في رؤية ومشروع ستتوضح معالمه في مُقبل الأيام...

أسئلة مُرقة رُبما تتوقف أيضا الإجابة عليها في صمود الميدان السوري وإسقاط المشروع التركي وضبيضة الانفلاش الخليجي السعودي وحصر الفكر الوهابي عالميا.. لكنه يتطلب توضيحات كبيرة وكبيرة جدا...

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر  
ماتف 1. 2 - 748920 01  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول : رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير : نظام مارديني  
أحمد طيّب - إنعام خروبي  
المدير الفني : محمد رسّال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البناء  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958